

حلقة 62 - من البعثة إلى الهجره - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده - 00:00:00

عند عبد مقر بنعماء الله عليه عارف لالاء الله لديه معترف بافضال الله السابقة اليه واسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الشاكرين

نحمده ولا نحصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله - 00:00:19

لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم

وبارك عليه وعلى اله وصحابته. ومن دعا بدعوة - 00:00:41

الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان تجعلنا في هذه الساعة مخلصين لك الدين. صادقين لك النية. والا تجعل جعل في قلوبنا سواك.

اللهم يا ذا الجلال والاکرام علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. اللهم - 00:00:59

زدنا علما واصدق لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. واجعله حجة لنا لا علينا ايها الاخوة تحدثنا عن السبب الذي به رفض المشركون

الدعوة وقلنا انه لعل قائلا يقول معقول يبقى الذي يدعو هو الرسول نفسه - 00:01:19

ولا يستطيع ان يؤثر في الناس ده انا لما بروح للشيخ فلان يخطب الجمعة بيهزني ويهز الناس العادية كمان التي معي معقول دعوة

الرسول لا تبلغ انها تؤثر في آآ العرب المشركين - 00:01:45

وعرفنا في الاسبوع الماضي انه ليس السبب انهم رفضوا الدعوة وانما السبب خارج تماما عن الدعوة انهم مثلا يقول تعالى تراه

ينظرون اليك وهم لا يبصرون انك لا تسمع الصم لا تسمعوا الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين - 00:02:00

فهم اساسا لا يستمعون ثم ذكرنا عائقا اخر زي عائق الاغترار بالاباء وعلى فكرة عائق الاغترار بالاباء الحقيقة مؤثر. يعني الطفل يتأثر

فعلا بوالديه لكن هذا في مرحلة الطفولة لكن لما بيوصل الطفل الى مرحلة المراهقة والشباب والرجولة تلاقيه ممكن يختلف عن ابيه

اختلافا كاملا ولعلكم بتشوفوا سواء في حياتكم الخاصة - 00:02:23

او غيركم ان الاب يشتكي من ابنه يقول انا مش عارف اعمل معه ايه اذا البيئة او الاباء يؤثرون على الابناء فقط ولذلك الانسان المسلم

لا يكلف الا اذا بلغ مبلغ الرجال - 00:02:52

انما طول ما هو سنه خمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحداشر واتناشر سنة لا يزال ادراكه دون مرحلة الاستقلال حينئذ لا

يكلف بالدعوة. ليه؟ لانه يتأثر فعلا بالاباء. ورأينا ان هناك عائق الكبر وان هناك عوائق تجعلهم لا يفكرون - 00:03:09

فعلا في الدعوة. ولذلك هؤلاء يوم القيامة الله تعالى يقول عنهم انهم كذبوا بما ايوه لم يحيطوا بعلمه انت كذبت بناء على ايه؟

اسمعت الدعوة اساسا؟ انك لم تسمعها كيف تكذب بها؟ فهم رفضوا ان يسمعوا الدعوة وكما ذكرت لكم في الاسبوع الماضي كلام -

00:03:29

ابي جهل عندما قال يعني عبارات اول جملة فيها بيقول والله اني اعلم انه على الحق عن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي اخر جملة

يقول والله لا اؤمن به ابدا - 00:03:49

الجملة الاولى يشهد انه على الحق والاخيرة يقول لا اؤمن به ابدا وفي الوسط بقى اتى بالسبب وهو سبب الغيرة والتي قال الله تعالى

عنها حسدا من عند انفسهم كذلك تحدثنا ايها الاخوة عن انذار العشيرة الاقربين. والحقيقة انا عايز اقول لكم حاجة في منتهى الاهمية
00:04:06 -

الاسلام لما بدأ بدأ سرا للخلاء في الدعوة السرية لمدة تلت سنين وزي ما اتفقنا الليل لم يوجد انسان رفض الدعوة كل من وجهت
اليه الدعوة له بعد المرحلة السرية قبل ان توجه الدعوة للناس جميعا ممكن العائلة العشيرة - 00:04:28

تقول له يا محمد لقد تجاوزتنا لو انك اخبرتنا لنصحناك. لكن انت جعلتنا اضحوكة بين الناس فلماذا لم تخبرنا فجاءت هذه المرحلة
اللي هي وانذر عشيرتك الاقربين حتى تكون ولزلك من الذكاء - 00:04:50

ان تدرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كيف وجه الدعوة الى عشيرته الاقربين؟ من ضمن القصص انه طلع فوق جبل الصفا. مش
كده؟ ووقف على جبل الصفا وقال اني رسول الله اليكم - 00:05:10

والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون الا ولا تجزون بالسوء سوءا وبالحسان احسانا. طيب هي دي دعوة لعشيرته الاقربين
طب ما هو كل الناس سمعوا هذا وخصوصا انه في مكة حيث الحجيج - 00:05:23

لكن هو بدأ هذه الدعوة بان نادى بني فلان يا بني فلان يا بني فلان اللي هم عشيرته الاقربين. وقبلها كان قد التقى بهم في بيته
جمعهم خمسة واربعين رجلا - 00:05:42

اذا لا يستطيعون ان يقولوا والله انت تجاوزتنا ثم لا تنسوا شيئا مهما ايها الاخوة انه خرج بفائدة كبرى من مرحلة وانذر عشيرتك
الاقربين. انهم قرروا نصرته يعني سيك من ابو لهب انما العشيرة كعشيرة - 00:05:58

بنو هاشم وده هنشوفه قدام بعد شوية انه لما قريش زهقت واتفقت انها تحبس الرسول عليه الصلاة والسلام بين جبلين لا توكلهم ولا
تشربهم ولا حد يكلمهم ولا ينزر لهم ما حبستش المسلمين لوحدهم - 00:06:19

ده حبست معهم بني هاشم اللي هم اهل الرسول عليه الصلاة والسلام لانها قاطعتهم هم ايضا فوصل هو اذا الى مرحلة النصره من
خلال انذار عشيرته الاقربين وهذا يوجهنها الى نقطة في منتهى الاهمية انه نستفيد من سنن المجتمع الذي نعيش فيه - 00:06:35

يعني احنا كمسلمين مش مطالبين نكسر المجتمع او كما يشيعون عن الاتجاه الاسلامي يقول لك ده لو هذا الاتجاه الاسلامي تولى امر
المجتمع ربما يدمره لا بالعقل التيار الاسلامي ايها الاخوة - 00:06:57

تيار يرجو الخير للمجتمع الذي يعيش فيه ولذلك في النقطة دي الرسول صلى الله عليه وسلم ظل مع ابي طالب عمه ابو طالب جت
مرات ذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال له اترك هذا الامر - 00:07:15

فقال له الجملة المشهورة قال له لو وضعوا الشمس جابوها كده من فوق حطوها في ايدي اليمين وجابوا القمر طلوعوا فوق وشوفوا
العبارة نفسها عبارة فيها نوع من الشدة فعلا - 00:07:36

لو جابوا الشمس حطوها في اليمين والقمر في الشمال علشان اسيب هذا الموضوع ما تركته. حتى اما انه يظهره الله واما ان اهلك انا
دونه طب ما يشكال هذا الموضوع كفيل انه يخلي ابو طالب يقول له يا اخي والله انت كده بتحملنا ما لا نطبق - 00:07:50

انا هسيب الموضوع ده وانت تتصرف فيه فرفض النبي صلى الله عليه وسلم اي مساومة على الدين لكن فيما عدا ذلك يستفيد بسنن
المجتمع من له قوة في هذا من يستطيع ان يوفر قدرا من الحماية لهذه الدعوة؟ ثم بعد ذلك تحركت الاحداث. ولعلمهم اذ - 00:08:07

الدعوة قدموا خدمة كبرى حتى لا يقال والله ده محمد واهله بيدعوا الى دين جديد فيقال انها دعوة للقبليّة. فكانت من فضل الله انما
تحريك الاحداث كان مهما جدا. في الفترة السابقة - 00:08:30

اول اية نزلت تأمر بالدعوة قول الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر انا اسألکم سؤال هو قام فانذر ايوّة طبعاً طب لكن كل الناس لأ ده
فضل لمدة ثلاث سنين - 00:08:50

مكلف انه يحاصر هو نفسه. يحاصر دعوة نفسه لمدة ثلاث سنين لا تخرج منه الا الى الخلاء وبعد مرور السنوات الثلاث كلف مرة
اخرى ان يحاصر دعوة نفسه لكن يوسع الحصار سنة صغيرة ليشمل اهله واقاربه وعشيرته الاقربين - 00:09:07

انه لم يسلم من عشيرته الا امرأتان صفية عمته وفاطمة زوجة عمه ابو طالب ده اللي كان يحميه. بعد ان مضى هذا وذاك لأول مرة

نزل قول الله تعالى يحرك الاحداث ما قالوش امر جديد. لو لاحظت في في الاية التي امرته ان يوجه الدعوة لكل الناس - [00:09:34](#) لم تأمره بكلام جديد وانما قال الله له فاصدع بما تؤمر طب هو قبل كده لم يكن صادعا بما يؤمر؟ لأ هو كان يصدع بما يؤمر لكن في محيط لا يخرج عن عن اهله عن اصحابه - [00:09:57](#)

عن بيئته عن اسرته فقط عن من يثق بهم عن اصحابه عن الصالحين او اخير اهل الجاهلية فما كانش يقدر مثلا يوجه الدعوة لعمة ابو طالب. كان ممنوع قبل قبل انزل عشيرتك الاقربين وبعدها ما يقدرش يوجه الدعوة لانسان اتى من مكان بعيد او من قبيلة اخرى - [00:10:17](#)

يبقى اذا الامر كان في حدود معينة لكن انتهى خلاص المرحلة السرية عملت نتيجة كبيرة جدا. انه اصبحت هناك فئة ملتفة حول الاسلام مرحلة انذار العاشرة الاقربين عملت نتيجة كبيرة جدا ان العشيرة الاقربين تعهدوا بنصرته وان كانوا قد رفضوا دعوته. ومش هيقولوا له لقد تجاوزتنا - [00:10:42](#)

الان يتوجه بالدعوة الى كل احد. فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الطرقات. يوجه الدعوة للحر عبد وللرجل والمرأة ولل كبير والصغير وللمكي وللجانبى عن مكة. ويوجه الدعوة للصالح من الناس الخير وللخير - [00:11:05](#) يوجهها لمن يشرب الخمر ومن لا يشربها لمن يلعب بالقمار ومن لا يلعبه لمن يتعامل بالربا ولمن لا يتعامل للعربي والاعجمي الدعوة الى الناس جميعا. خلي بالك الفرق. قبل كده كان قبل ما يوجه الدعوة لازم يبص للي بيدعوه. يقول يا ترى الراجل ده كويس وهيستجيب - [00:11:25](#)

وهيسمع الكلام ولا هيعمل لي شوشرة فان غلب على نفسه وعلى ظنه انه يستجيب وجه اليه الدعوة. انما هنا يوجه الدعوة الى كل احد حتى لو كان هذا احد ابا جهل او عقبة ابن ابي معيط او غيره ممن لا يعني الغالب انهم لا يستجيبون. ويجب ان الدعوة تسمع عند - [00:11:45](#)

جميع العرب جميعا طب واحنا هنستفيد ايه من هذا الكلام يا اخوة نستفيد اننا علينا لدعوة الله ان علينا لدعوة الله حقين في هذا المقام حق الدعوة نفسها وحق الناس - [00:12:09](#)

اما حق الدعوة فهي ان توجه الدعوة لمن يغلب على ظنك انه ينصرها ويستجيب لها ويرفع شأنها وامرها واما حق الناس فان من حق الناس جميعا ان يعلموا يعني ايه لا اله الا الله - [00:12:29](#)

ويوم القيامة لو جاء اسوأ انسان في العالم كله بين يدي الله وقال يا رب ده ما حدش بلغني بدعوة الاسلام لو قال هذه الكلمة وثبت فعلا انه لم توجه له الدعوة لا يعذب - [00:12:46](#)

لا يدخل النار حتى لو كان بيعبد الاصنام كلها ليه؟ لان من حقه ان تبلغه الدعوة فاذا نحن علينا حق لدعوة الله ان نتقي لها العناصر التي يمكن ان تنهض بالدعوة فعلا. اللي هي مرحلة الدعوة السرية - [00:13:02](#)

ثم من حق الناس ان يعلموا الدعوة. ابو جهل هذا من حقه ان يعلم ما معنى لا اله الا الله لعله يستجيب انتم عارفين عمر بن الخطاب لما واحد طلع اشاعة كده ان عمر ابن الخطاب اسلم - [00:13:22](#)

فواحد ضحك قعد ظل يضحك حتى استلقى على قفاه من الضحك قال له يا ابني لان يسلم حمار الخطاب اقرب من ان يسلم عمر بن الخطاب فكانوا يرون ان عمر اجهل من ابو جهل نفسه - [00:13:36](#)

وورد في بعض الروايات وان كانت باللغة الضعف لكن يعني ان واحد من الصحابة قال لما سمعت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمرو ابن هشام اللي هو ابو جهل او عمر ابن الخطاب - [00:13:53](#)

ضمنت الدعوة ستنصرف اجابتها الى عمرو ابن هشام. وما تصورش ان عمر ابن الخطاب ده ممكن يسلم ابدًا ولذلك عمر ابن الخطاب لم توجه له الدعوة في مرحلة الدعوة السرية حيث نتقي الافراد - [00:14:11](#)

المؤهلين ليقوموا بالدعوة حق القيام. انما لما وجهت له الدعوة بناء على انه من حق الناس ان تعلم ما هو الاسلام اسلم ودخل الاسلام واصبح الفاروق واصبح اول من يأخذ كتابه بيومينه يوم القيامة - [00:14:26](#)

السنا اخوة من حقنا ان نفرط في حق الدعوة ولا في حق الناس ان توجه اليهم دعوة الله عز وجل. ولو فرطنا في هذا او ذاك يبقى
ولذلك الاسلام ما يعرفش ان الدعوة تبقى دعوة سرية بس. يفضل كده في حاجة اسمها تنزيم سري لا يوجه الدعوة الى الناس. ياخذ
واحد - [00:14:43](#)

اتنين ثلاثة ما فيش الكلام ده. انما فيه دعوة كذلك توجه الى الناس جميعا. توجه اليهم وتشرح الاسلام لربما يستجيب انسان انتم
عارفين سيد قطب ده سيد قطب يعني استجاب للدعوة النظامية في العمل الاسلام وهو في - [00:15:03](#)
امريكا والقصة معروفة لقي اليهود في يوم من الايام فرحانين ومزقطين وقاعدين يشربوا في خمور ويفرقعوا في زجاجات الخمر
في منتهى السعادة ليه سعد سعداء ليه؟ عندكم عيد؟ قالوا له لا - [00:15:23](#)
وانما حسن البناء مات لامي حسن البناء ده مش مين يعني ما كانش يعرفه؟ طب يعني انتم لكن مين يعني انتم شأنكم وقوف به فادرك
ان دعوة الاسلام التي كانت تؤرق مضاجع اليهود - [00:15:38](#)

والنصارى مش الدعوة اللي بس على اعواد المنابر ولا في الجرايد لأ الدعوة التي تحول المسلم الصادق الى حين للاسلام اعرف
واجباته ويعمل بها فمن هناك استجاب لهذه الدعوة ودخل فيها واصبح سيد قطب الذي استشهد بعد ذلك بحوالي ستاشر سنة -
[00:15:54](#)

ستاشر سنة نتيجة كتاب او كلمات كتبها في كتاب لانه ادرك ما معنى الاسلام. طيب سايب قطب هذا صحيح هو راجل مسلم طوال
عمره. لكن شف كيف وصلته الدعوة فلا بد ان نعلم ان الدعوة من حق كل انسان ان يسمعها وان يعرفها. وفي نفس الوقت لها حق ان
تنتقي لها الاختيار من ابنائها - [00:16:18](#)

ولذلك ايها الاخوة بدأت مرحلة اصدع بما تؤمر تزيل هذه الحواجز تماما. تزيلها ازالة تامة. لكن الحقيقة انا قبل ما يعني استأنف
الحديث مع حضراتكم عن اصدع بما تؤمر وما حدث بعد ذلك - [00:16:41](#)
لازم احنا اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن مرحلة التكذيب وقلنا ان مرحلة التكذيب ان اهل قريش كذبوا بالدعوة. قالوا الكلام ده مش
كلام مزبوط ونحن نكذب به وهذه مرحلة سابقة على مرحلة الصد والتصدي والمجابهة والتعذيب والايذاء - [00:17:00](#)
مرحلة انهم يكذبون فقط هذه المرحلة لها فقه ولها فقه في منتهى الاهمية. واكاد اقول اننا لاننا لا نعرف فقه مرحلة التكذيب نعاني
من ضائقة شديدة في الدعوة الاسلامية انما لو ادركنا ما فقه هذه المرحلة هنبدا نعرف ان كل اللي بيحجرى ده ما هو الا من سنن الله في
الدعوات - [00:17:21](#)

ولذلك اول ما لفت نظري ان السورة نفسها التي نزل فيها قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين التي هي سورة ايه؟ سورة الشعراء.
انذر عشيرتك الاقربين جاءت في آيات الاخيرة جدا من السورة مع ان السورة فيها ما يزيد على متين اية يعني يمكن فيها متين سبعة
- [00:17:46](#)

اية سورة الشعراء؟ انزل عشيرتك الاقربين جاءت في الاية متين واربعناشر يعني بعد متين واربعناشر اية من سورة الشعراء. لما
نظرت في سورة الشعراء وجدت ان الله عز وجل قد مهد للدعاء - [00:18:11](#)
خلي بالك بقى انا من هنا ورايح مش هستخدم كلمة الداعية. لانه ما اصبحش محمد صلى الله عليه وسلم وحده الذي يدعو. ده بقى
معه صحابة شغالين ليل ونهار في الدعوة - [00:18:28](#)

فاصبح من اول لحظة في الدعوة هناك دعاة. اول من اسلم من الرجال ابو بكر تحول الى داعية وهو الذي ادخل اول من اسلم بعد
ذلك اصبح هناك منهج مش يحكم ما حدش يقول النهارده اصله ده كانت دعوة الرسول لوحده. لا هذه اصبحت دعوة دعاة -
[00:18:38](#)

الى الله المتين واربعناشر اية وجدت فيها تمهيدا لهؤلاء الدعاة الى الله. بتعلمهم كيف يعملون. فوجدت في هذه السورة انه قد تكرر
الحديث عن تكذيب الاقوام بدعوة المرسلين. اسمع بقى - [00:18:58](#)
في جمع بسيط. قصص لاكثر من تمن او تسع انبياء باقوامهم في السورة. كل قصة تبدأ بقول الله تعالى ايه كذبت قوم نوح المرسلين.

اذ ويحكي القصة كذبت عاد المرسلين - 00:19:15

ويحكي القصة. كذب الثمود المرسلين. كذبت قوم لوط المرسلين. كذب اصحاب الايكة المرسلين. ربي اني اخاف ان وفي سورة الحجر التي نزل فيها قول الله تعالى فاصدع بما تؤمر. نزل قول الله تعالى فيها ايضا كذب اصحاب الحجر المرسلين. الله - 00:19:35
طب لما محمد صلى الله عليه وسلم قبل ما هيتقال له في الاية متين واربعناشر انذر عشيرتك الاقربين يسمع ان كل ما يبقى فيه رسول يروح لقومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا والى مدين اخاهم شعيبا. وكل نبي من الانبياء يروح يكذب -

00:19:56

لدرجة ان قال الله تعالى لرسوله قبل ان يتحرك الى العشيرة الاقربين قال في اية جامعة كلما جاء امة كذبوه. كلما جاء امة رسوله كذبوه. وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح. واصحاب الراس - 00:20:16

وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكل وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد. وقال وان يكذبون فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمرود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فاملت للكافرين - 00:20:36
ثم اخذته هذا الحشد عرف الرسول ان الامر الطبيعي ان الرسل يكذبون مش ان الرسل مش ان الرسل يستجاب لهم. بل وعرفهم وانتم تقدروا ترجعوا الى سورة زي سورة الاعراف رائعة. سورة الانعام. سورة يونس - 00:20:56

سورة الشعراء سورة النمل سورة المرسلات سورة القمر رائعة في بيانها نبأ التكذيب. وشوفوا يا اخوة احنا كنا بنقول ايه من اسبوعين فاته انا يمكن اقول هذا الكلام كعنوان انا كنت اتمنى - 00:21:19

اني افضل اكلكم عن هذه القصص والايات واخلص مجموعة اخش في مجموعة لكن مش هنخلص السيرة بهذه السورة. مش ممكن نخلصها اذا مشينا لكن انتم ان تعايشوا هذه الايات لانه ده قسم مهم جدا من القرآن وكبير جدا من آيات القرآن - 00:21:34
القسم الذي يتحدث عن التكذيب بالدعوة وموقف المسلمين من هذا التكذيب. مش هنقدر هنا نقعد نذكره من اول للآخر. لكن انت تستطيع ان تقرأ اسورة الاعراف مثلا تدبرا على مدى شهر. سورة هود على مدى شهر. سورة يونس على مدى شهر. سورة القمر على مدى شهر - 00:21:51

اقرأ اتناشر سورة على مدى اتناشر شهر عشان تستوعب بس ما فيها من الايات اذا محمد صلى الله عليه وسلم ادرك ان الامر الطبيعي للرسول انهم يكذبون ده نمرة واحد - 00:22:11

وان هؤلاء الناس سيكذبونه وهذا ليس بشيء غير طبيعي بل جايك انت حضرتك تقول طب معلش يمكن الرسل ما كنش لهم منزلة محمد كده صلى الله عليه وسلم في الناس. راجل صادق الامين اللي امانات - 00:22:27

ناس عنده لأ ربنا سبحانه وتعالى جاله على ناس شاف مش عمك هو اللي هيهاجمك ابو لهب. لأ ده ابراهيم ابوه ازر قال له لتكونن من المرجومين موسى فرعون قال له الم ن ربك فينا وليدا - 00:22:42

ولبت فينا من عمرك سنين ما اعرفش مين من الانبياء اتقال له ايه؟ مين يتقال له ايه؟ يتقال له مسلا يعني لقد كنت فينا مرجوا قبل هذا. واتقال له لولا - 00:23:02

اختك لولا عيلتك عيلة كبيرة ومحترمة لرجمك وما انت علينا بعزيز اذا الايات حدثته فهو خارج ينذر عارف يعني انا خليني اقول لك بطريقتي انا يقول لك شف بقى انا خارج ادعو ما تقولش على نفسك لا محترم ولا بيجبوك - 00:23:15

ولا الكلام ده هو ما فيش نبي من الانبياء الوحي نزل لك. ما فيش نبي من الانبياء الا وتكذب وتبهذل وتقل له انت كذاب وساحر ومجنون شاعر وكاهن والجن واضح. عرفت هيجصل لك ايه؟ اه طب اخرج بقى انزل عشيرتك الاقربين - 00:23:33

هو ده اللي حصل. وهذا هو الفارق بيننا معشر المسلمين في هذا الجيل وبين الصحابة. احنا بنزهق بسرعة. نقول يا ايه ده! انا مش قادر اتصور ازاى واحد يرفض دعوة ربنا وهي بالوضوح ده عشان انت ما بتقراش القرآن ده ده الطبيعي - 00:23:51

الطبيعي انه ما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. لان هناك اكثة على القلوب وهناك حواجز على الاعين والاذان فاسدة صماء لا تسمع فالشيء الطبيعي ان يرفض الناس هذه الدعوة. يبقى اذا وزى ما قلت لك الاية وصلت الى قول الله تعالى كلما جاء امة رسوله كذبوه.

اخرج بقى وابذل عشيرتك الاقربين فكان اول جزئية في فقه في فقه مواجهة مرحلة التكذيب انك لازم تعرف انه التكذيب هو الامر الطبيعي والجزئية الثانية ان القرآن ذكر اسباب هذا التكذيب - 00:24:29

ما انت تقول طب دي دعوة الحق. ودي دعوة باطل ناس بيعبدوا حجارة وانا بقول لهم اعبدوا رب العالمين اللي خلق كل حاجة.

معقول يرفضوا ده طب ليه بيكذبوا؟ ليه كل دعوات الانبياء بتكذب؟ وعلى فكرة قبل ما اجابو على هذا السؤال - 00:24:49

انا عارف ان السؤال ده بيطرح على كتير من حضراتكم يعني واحد منا يبقى في نفسه من جوة يقول طب انا مش عارف يعني هي

دعوة ربنا مش واضح قوي لدرجة ان معظم الناس يرفضوها كده ويكذبوا بها - 00:25:05

معقول معقول الدعوة؟ طب اكيد كان في طريقة تانية لو مشيت بها الدعوة الناس دول ايه؟ هيستجيبوا وهيؤمنوا انما يعني الطريقة

دي لو خليتهم كافرين. قربنا سبحانه وتعالى انزل في القرآن - 00:25:18

برضو قبل ان تبدأ مرحلة الدعوة التي كذبت قال لا انا هقول لكم ايه الاسباب. فنزلت الايات اللي انا حكيت لحضراتكم عنها من شوية

قول الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين - 00:25:33

بايات الله يجحدون هم عارفين وانهم يعرفونه كما يعرفون ابناهم. لكن رافضين هذه الدعوة ليه؟ قال حسدا من عند انفسهم. يعني

مش مسألة منطق لا مسألة حسن. قال استكبارا في الارض ومكر السيء. قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. هم ما احاطوش اساسا -

00:25:49

بهذه الدعوة ولا بالعلم الموجود فيه. وقال لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان يسمعون بها وتكلم عن ابي

لهب وقال انه السبب الذي جعله يرفض الدعوة حب المال. ما اغنى عنه ما له وما كسب. وقريش رفضت الدعوة - 00:26:12

علشان التجارة لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ما ذكرتهم في المرة السابقة. يبقى اذا اخوة لما تلاقوا انه في من ترفض

الدعوة لازم تعرفوا انه يرفضها لمرض ما في قلبه. وانتم لستم مكلفين بان تقيموا على الناس - 00:26:32

لا لا لا اوعى حد يعمل كده. نحن اذا صدقنا الله عز وجل احنا شغلنا اطباء اطباء نداوي هذه القلوب المريضة. ولذلك الله عز وجل

ارسل رسوله وهو يقول له - 00:26:52

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم. في قلوبهم مرض خلاص طب ما نسيبهم؟ لا ظل يوجه لهم الدعوة. لدرجة

لدرجة ان عبدالله بن ابي بن السلول وكان رجلا منافقا لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:07

راح يصلي عليه. فسيدنا عمر ابن الخطاب مسكه. قال له يا رسول الله انت رايع انت بتعمل ايه؟ ده راجل منافق. منافق يعني بيظهر

الاسلام. فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

قال لقد خيرني ربي ان قال ايه في التخيير شيع يعني تشعر فيه برحمة النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:27:35

ما فيش نهى الاية خلاص فراح وصلى عليه وقال والله لو اعلم اني لو استغفرت له اكثر من سبعين مرة لغفر الله له لفعلت. لو كنت

عارف انه لو لو استغفرت له اكثر من سبعين مرة ربنا يغفر له كنت هستغفر له اكثر من سبعين مرة - 00:27:57

وصلى عليه وبعد ذلك نزل قول الله تعالى لا تصلي ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابداء. ولا طقم على قبره خلاص بقى بقت

واضحة. انما انظر الى رحمته هو مش بيستلقت للناس حاشاه ذلك ان واحد منهم يرفض الدعوة فيبقى خلاص يكرهه ويجنبه. لا -

00:28:14

بينه وبين الناس خيط الدعوة متصل ومتواصل ويدعو لهم ويدعوهم ويبين لهم وما الى ذلك. ولذلك كانت هذه الجزئية التي نزل بها

قول الله تبارك وتعالى تبين الناس دي بتكذب ليه؟ بيقول له هم لا عرفوا الدعوة هم لم - 00:28:41

يحيط بعلمه ولا فهموها ولا بيسمعوك لما تتكلم بل عندهم امراض في القلوب اما حسد واما كبر واما غيرة واما مسألة اباء واما

مكسوفين واما واما فلول ما فيش فيك هم فايضة اطلاقا. يقول عنه اولاً قبل ذلك اقول لكم انه قال ولا - 00:29:01

في سورة الانعام ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل - [00:29:21](#)

خلاص هتجيب بقى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا احسن داعية من الدعاء وهاته وجب له جاموسة وقفها قدامه وقول له لو سمحت اقنعني الجاموسة دي انه لا اله الا الله - [00:29:35](#)

قال ممكن حد وانتم شفتهم احنا في المرة اللي فاتت ازاي اقنعتكم ان الجامع فاضي؟ مع ان هو مش فاضي مليون لكن هو انت عارف العيل الصغير يقول لا ما هياش كده - [00:29:48](#)

هذا هو الجحود ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اه بدأت العنصر الثالث او الجزئية الثالثة في فقه الاسلام في مواجهة هؤلاء انه الاسلام يضرب لهم امثالا تبين لك ان تكذيبهم هذا لا يساوي شيئا - [00:29:58](#)

فيقول تعالى مثلا عنهم انهم كالانعام بل هم اضل. ويقول كمثل الذي ينطق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. تائب بصرك تقول لها تعالي او روعي او تكلمها اي كلام هي لا تسمع الا صوتا وخلاص. انما هي لا تفهم ما يقال له. بدأ القرآن يضرب لهم امثلة. فقال تعالى على سبيل - [00:30:22](#)

واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - [00:30:44](#)

انت عارف الكلب كيف يلهث تلاقي لسانه طالع وخارج وقاعد يعني آآ ينهج ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اصل هو مش بيلهف عشان هو بيجري ولا هو طبيعة طريقته انت تشوفه وهو قاعد مرتاح تماما شف انظر الى كلب في يوم من الايام قاعد مستكن ومرتاح - [00:31:06](#)

بيجري ولا حاجة تلاقي طريقة اخراج النفس ودخوله عنده طريقة لهفان الكافر مش عشان انت بتناقشه بيتبادلك حجة بحجة وانما هو ده شكله انه لجوج. وانه لا يقاوم بالحجة وانما هو آآ يعني - [00:31:27](#)

يجحد ما يقال له فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتهم فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - [00:31:42](#)

من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - [00:32:02](#)

فنون وهكذا تأتي الايات لتضرب المثل لهؤلاء الناس وتتكلم عن ظلمهم. فاضل حاجة مهمة جدا ان المسلم ايها الاخوة ممكن لما يلاقي كبار القوم بيرفضوا الدعوة وهو ضعيف مع الاسف قد يتشكك فيها - [00:32:22](#)

بيقول لو كانت خيرا لامن بها فلان. لو كانت خيرا لامن بها فلان. لو كانت خيرا لامن بها فلان وهنا تأتي جزئية مهمة في فقه مواجهة المكذبين وهي وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:32:42](#)

المسؤولية الشخصية عن العقيدة كل امرئ بما كسب رهين كل نفس بما كسبت رهينة ولذلك قال الله تعالى يا سلام السور اللي انا ذكرتها دي. لما قال عن الذين رفضوا قال قال الملأ من قومه. عارف الملأ مين - [00:33:03](#)

هم القوم الذين لهم مركز الصدارة بين الناس دول اسمهم الملأ الذين لهم حق ان يسودوا الناس. الملأ من قوم فرعون يعني الحاشية مش اللي واقفة عساكر وجند وحرس. بل الجالسون معه - [00:33:27](#)

وجاء الله تبارك وتعالى بهم على هذا النحو ليقول لو كان الذين رفضوا الدعوة قديما هم على صواب يبقى دول على صواب لكن الذين رفضوا الدعوة كانوا ملأ وكانوا اعزا وكانوا كبار القوم. فانظر ما الذي حدث لهم - [00:33:45](#)

ذكر القرآن اية في منتهى الجمال عن مؤتمر فينعتقد في نار جهنم مؤتمر مهم جدا ده هينعتقد في نار جهنم اتذهب الوفود من كل حذب وصوب كل حطة هيجي منها وفد - [00:34:06](#)

وفد بقى ايه ممسل لهذه الجهة. كل ام يعني مسلا فرعون يجي منهم عشرين ثلاثين واحد فمود خمستاشر عاد سبعتاشر دول. وابدو

يقعدوا كده بقى في نار جهنم اراد الله ان يجمع عاقبة المكذبين معا في سورة النمل التي تتحدث عن التوحيد وباقول لكم ارجعوا لها
00:34:26 -
حتى يقول لا تغتروا برفض هذا الملاء. وان توزع على الامم وكثر للاسلام يقول تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قعدوا في المؤتمر قال اكذبتم باياتي - 00:34:48
ولم تحيطوا بها علما كذبت باياتي قبل ما تسمعوا ايه هي الايات دي قبل ما نقول لكم قبل ما تسمعوها قبل ما يبقى لكم قلوب واذان
وعقول تفهم يبقى تشوفوا ايه الصح وايه الغلط؟ لقيت ان الكرسي بتاعك مهدد او المال مهدد او الجاه مهدد فتركت الدعوة كده على
طول - 00:35:15
جمع الله من كل امة فوج وجمعه ثاني بقى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون. حتى اذا جاءوا قال اكذبتم
بايات ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون؟ يمكن ده حكم ربنا عليكم قولوا انتم كنتم بتعملوا ايه - 00:35:36
ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ما نطقوش طب ما قول انا عدالة مطلقة ومن اروع مواقف القيامة مواقف العدالة.
مش انه خلاص لا اتفضلوا اللي عنده حجة يتفضل يقولها. ولزك فيه ناس قالوا بس قبل المؤتمر ده قبل - 00:35:58
يخشوا جهنم اول ما وقفوا في المعرض يوم القيامة اول كلمة قالوها بمجرد ما وجدوا ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يوجه اليهم
انهم تركوا الايمان اول ما وقفوا ماذا قالوا؟ شف بقى. يقول الله تبارك وتعالى ويوم نحشرهم جميعا - 00:36:18
ثم نقول للذين اشرکوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ها؟ اهلا وسهلا اتفضلوا. فبين بقى الالهة اللي كنتم فتصور هؤلاء الكافرين
الي هم زي ما بقول لك بعد شوية في مؤتمر جهنم لن ينطقوا لكن هنا قالوا ايه؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله - 00:36:43
طاهي ربنا ما كنا مشركين صلى الله وبقي ربكم الان وتقسمون انكم ما كنتم مشركين؟ فيقول تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون طب يا ربي لما هما كده يوم القيامة هيعملوا امال في الدنيا ما كانوش بيسمعوا الكلام ليه؟ قال له اهو
ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهون - 00:37:03
هو في اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك ثم يقول تعالى وهم ينفون عنه وينأون عنه وان يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا - 00:37:27
ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين طيب امال ليه يا ترى كنتم من الاول والله تعالى ارسل اليكم من انبياءكم والله اراد
القرآن ان يظهر العاقبة عشان وهم في الدنيا يحسوا ان الموقف المكذبين يوم القيامة سيكون عنيفا شديدا جدا الى درجة الايات
التي - 00:37:45
يذكره الله تعالى في سورة الملك والتي تقرأونها كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. سؤال بسيط الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا فكذبنا فكلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا - 00:38:12
يشهدون على انفسهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذا ايها
الاخوة بين الاسلام هذه العاقبة. ومع ذلك سبحان الله العظيم - 00:38:32
لاني اود للاخوة طالحين ان يكونوا قلوبا فيها رحمة اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم تكذيب هؤلاء. شف القرآن قال له هيكذبه
وقال له اسباب التكذيب وقال له عاقبتهم - 00:38:49
وذكر له كل شيء ولكن اشتد عليه هذا فرسول الله رحمة مهداة وشهد الله عليه اذ قال فلعلك باخع نفسك. يعني ايه باخع؟ يعني
مهلك. اه علك تركز وتهلك نفسك - 00:39:05
فلعلك بافع نفسك الا يكونوا مؤمنين فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن
يخشى لانه استشعر وقال وان كان كبر عليك اعراضهم - 00:39:20
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. كل هذه الايات دلت على ان الرسول صلى الله عليه وسلم برغم كل هذا انما حس بانه يعني كتير
قوي ان يقولوا له انت كذاب انا كذاب - 00:39:43

انا كذاب ده انا فضلت اربعين سنة ما ما ذكرتوش علي كزية واحدة خلاص؟ بكرة الصبح بقيت كذاب لدرجة ان حياتي كلها بقت كذب في كذب فكبر عليه هذا الاعراض وهذا التكذيب - [00:39:58](#)

فجاء انصر العظيم في فقه مواجهة الاسلام للمكذبين وهو عنصر المواساة التصبير ان الله تعالى يمسخ على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ويقول له لا تحزن فقال له انك لا تهدي من احببت - [00:40:12](#)

انك لا تهدي من احببت انما عليك البلاغ وعلينا الحساب وما على الرسول الا البلاء المبين فذكر انما انت مذكر مش اكثر من كده. شغلتك يا محمد لا تزيد عن كونك مذكرا. فذكر انما انت مذكر لست - [00:40:39](#)

عليهم بمسيطر هذه الايات كلها تأتي لدرجة ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا اخذ بحجزكم. الحجج عارف لما تمسك واحد من خناق وهنا من الصبر وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقاحمون فيها - [00:40:57](#)

ويقول له الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم. ولذلك لما الرسول صلى الله عليه وسلم وجدهم يعرضون عنه كل هذا الاعراب نزلت ويا ريت يا اخوانا تلقوا السمع لسورة الانعام وقلوبكم مستحضرة. الله تعالى يقول قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:41:17](#)

يا محمد فانهم لا يكذبونك. هم عارفين انت صادق ما تزعلش. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبل فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. يعني مش هيتغير ده. ولقد جاءك من نبا المرسلين - [00:41:38](#)

وان كان كبر عليك اعراضهم انت زعلان قوي هتعمل ايه؟ فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون. انما دول اساسا مش سامعين - [00:41:58](#)

دول موتى والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون فبدأ هذا التطبيب ايها الاخوة لخطر النبي صلى الله عليه وسلم اسألکم ايها الاحباب اما كان الله تعالى قادرا عنان يقول هذا الكلام لرسوله - [00:42:22](#)

بينه وبينه من غير ما ينزل في القرآن ويوحى الينا نحن ونسمعه طبعاً بلى كان ممكناً ذلك لكن من ادراك ان هذا الكلام خاصا برسول الله؟ انه عام لكل داعية يؤذى ويعذب ويضطهد - [00:42:40](#)

اقتضوا دعوته عام في المسح على القلوب التي اجهداها. واحنا بنزهق بسرعة لاننا لا نعلم هذا الكلام. احنا بنتصور ان الدنيا خلاص باظت وفسدت ولا فائدة وازاي ده حاجة عمرها ما حصلت مع انها سنن الله في الكون ان ترفض دائما دعوة الصالحين. وبنزل قوي على الشهداء الذين - [00:42:58](#)

شهداء بيننا. طب انت عارف ان فيه انبياء سيدنا زكريا ده كيف انتهت حياته؟ مذبوحا. سيدنا يحيى انتهت حياته مذبوحة. اليهود ربنا قال كلما افا كلما جاء رسول بما لا تهوى انفسكم طريقا كذبتهم وفريقا تقتلون - [00:43:20](#)

فقتل الانبياء كان موجودا وعدد الانبياء الذين قتلوا كما يقول بعض المحققين اكثر من عدد الانبياء الذين لم يقتلوا. وسيدنا عيسى عليه السلام تجمعوا عليه رغبة ان يقتلوه اذا ما - [00:43:40](#)

يجب ان نعلم ان هذا هو الوضع الطبيعي من لم يكن مستعدا للصبر الطويل على ان يواجه الدعوة للناس فانه سيصدم دائما بشدة التكذيب التي يلقاها انما في الاسلام هذا التكذيب امر عرفنا القرآن انه امر طبيعي. يحدث دائما وباستمرار - [00:43:57](#)

اذا استشعرنا انه شيء ثقيل القرآن يطيب لنا خواطرننا ويحاول ان يمسخ علينا حتى نتعلم كيف نكون اصحاب دعوة صالحة هادئة هادئة. ولذلك برغم كل هذا الذي ذكرته لكم فان الاسلام ها - [00:44:18](#)

لم يغلق باب التوبة والرحمة معهم انما قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قال له على كل حال بقى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:44:38](#)

اي لو استمررت هذا الطريق ولو اقلعت عن التكذيب فهذا هو وهكذا استقامت دعوة الله معهم لكن ايها الاخوة الشيء الخطير جدا الذي يلفت انتباهنا بكل قوة في مرحلة التكذيب - [00:44:55](#)

والذي لم اكن اعتقد انا شخصيا انه موجود في هذه الفترة هي مسألة الولاء والبراء البراءة فورا من اعمال المشركين كنت وكنتم

جميعا نتصور ربما من قبل ان مسألة التبرؤ من المشركين جاءت في مرحلة قادمة. انما عند التدبر فوجئت - [00:45:13](#)

بانه مع قول الله تعالى اللي هو اول اية في الامر بالدعوة. يا ايها المدثر قم فانذر الله تعالى قال له والرجز فاهجر هو الذي قال يعني قم فانذر قال له والرجس فجر. والايات التي قالت في المرحلة التالية مباشرة وانذر عشيرتك الاقربين - [00:45:40](#)

قالت له واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ثم قالت فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ثم المرحلة المرحلة التي جاءت بعد ذلك مباشرة فاصدع بما تؤمر جاء معها ايضا واعرض عن الجاهلين - [00:46:04](#)

واعرض عن المشركين فاذا بكل درجة من درجات الامر بالدعوة كان هناك مرحلة اعلان البراءة ممن رفض الدعوة من المشركين من افعالهم لا من اشخاصهم اشخاص دول ممكن يبقى كافرة النهاردة يسلم بكرة - [00:46:27](#)

ولو تذكرون عندما تحدثنا الاسباب التي حولت الجاهليين الى صحابة وقلنا ان هم اربعة قلنا منهم مسألة الجماعة المسلمة اللي هي تتمثل في الولاء الولاية بين المؤمنين هنا بهذه الايات من اول لحظة - [00:46:45](#)

وجدت مسألة البراءة اللي هي الجانب الاخر من الولاء والبراء البراءة من المشركين لا يجوز ان تكون مفاهيم الاسلام مختلطة ابدا ولا من اول طرفة عين في الدعوة. الغلط غلط والصح صح - [00:47:04](#)

مش انت ابو طالب اللي بتحميني بس انت لست على الايمان. انت هذا الذي انت فيه شرك وكفر وماله النار ابو لهب انت عمي لكن نزل وانا مستشعر كيف كان العبء على رسول الله من اول الدعوة انه تنزل اية تقول له تبت يدا ابي لهب وتب - [00:47:20](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب يا خبر ابيض ده بيته لازق في بيته والرسول مكلف بانه لابد ان يبلغ الدعوة لكن اذا وقف المشركون امام الاسلام ليست هناك مجاملة ولا مواربة من اي نوع من الانواع. ولذلك جاءت هذه - [00:47:40](#)

المسألة مسألة الولاء والبراء من اول لحظة تجدون قول الله تعالى في سورة يونس فان وان كذبوك فقل فقل ايه لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - [00:48:01](#)

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم انا كمان هي ديني لكم دينكم ولي دين. ثم يقول الله تبارك وتعالى ايضا ليقرر مسألة الولاء والبراء تجدونها في نفس - [00:48:23](#)

في سورة الانعام على كثرة ما فيها من كلام عن هذا الكلام. يقول تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر وسوف تعلمون. واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم - [00:48:49](#)

حتى يخوضوا في حديث غيره ما فيش ما فيش مواربة ولذلك يا اخوة احيانا ولكن صرحاء تستدرج الحركة الاسلامية لكي تتساهل في بعض القيم الاسلامية العقائدية بدعوى انه هذا الكلام حتى نخفف من غلواء العداوة ضد الاسلام - [00:49:11](#)

التخفيف لا يكون في العقائد لقد يكون في الاسلوب يعني في الاسلوب مثلا يقول تعالى مش آآ ايه رأيكم انتم في الاصنام؟ مش الاصنام دي باطل؟ من شك باطل فيقول تعالى ومع ذلك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:49:38](#)

فيسب الله عدوا بغير علم ده في الاسلوب لكن في العقيدة نفسها جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول او يا محمد قم مسلما يا محمد - [00:49:59](#)

اين ابي؟ ابويا فين؟ في النار ولا في الجنة؟ فقال ابي وابوك في النار ايه ده بهذا الوضوح وجاء له واحد مسك العضمة اللي فتفتتها وضرها في الهوا قال له انت بتزعم ان دي ترجع انسان تاني ويرعف - [00:50:14](#)

قالوا نعم ويبيعك الله ويدخلك النار ان رجلا كافرا لجوجا. وبعدين يجي له واحد يقول له يا محمد سمعت انك تنهى عن كذا انا اريد ان اؤمن بك ولكن سمعت انك تنهى عن كذا. اصحيح هذا؟ قال نعم صحيح - [00:50:29](#)

فقال لماذا يا محمد؟ قال بهذا امرت اذا لا يقبل من المسلم ان يفرط في شيء من قيم دينه اطلاقا ما جاء به القرآن هو. انما ربما يقول والله انا - [00:50:46](#)

هدعو الانسان ده اقول له الشيء الفلاني ومش هقول له حاجة تانية زي ما الرسول قال لمعاذ ابن جبل قال له انك ستأتي الى قوم صفتهم كذا وكذا وكذا. فادعوههم الى انه لا اله الا الله واني واني رسول الله - [00:51:02](#)

بس فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة بس فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم في اموالهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فان هم اجابوك لذلك - [00:51:16](#)
يبقى اذا في ايه؟ في ما يستجيب له المدعو. هناك ما يستجيب له المدعو من امر الدعوة. لكن اللي بييجي يقول لك انت عايز تعمل
كزا وكزا وكزا وكزا - [00:51:42](#)

عايز الاسلام يمنع الخمر والربا والقمار والعري وزى ما واحد من هؤلاء الناس قال ده تصويره دول معنى كده ان هم عايزين يمنعوا من متطرفين دول عايزين يمنعوا من التلفزيون الرقص والمزيع. تصور والمزيغات - [00:51:55](#)
عايزين يشيلوا مزيغات من التلفزيون وعايزين يشيلوا مش عارف ايه ويشيلوا ايه فلما نشر هذا الكلام راح صحفي به الى احد العلماء قال له هل صحيح كزا كزا كزا - [00:52:11](#)

قال نعم صحيح الا واضحة؟ ايوه طبعا اذا يا اخوة هذه ركنية الاعراض عن الجاهلين وعن المشركين ليه قم فانذر معها ورجس فاهجر واعرض عن المشركين جاية مع انذر عشيرتك الاقربين اصدع بما تؤمر اعرض عن المشركين - [00:52:22](#)
ليه؟ حتى لا ننشغل عن تزكية النفس وحتى لا ننشغل عن تربية الجماعة المسلمة وحتى لا ننشغل ايضا عن تذكير الناس بالايمان والاسلام يبقى ان اقول لكم ان هذه الدعوة الى الله - [00:52:44](#)
اللي هي اعرض عن المشركين لا توقف الدعوة انما مع ان اعرض عنهم يعني ما تشغلش ما يبقاش كل همك هذا الذي يشغلونك هم به. وانما تذكر به قومك ذكر به - [00:53:00](#)

لكن لا تشغل ولا تغرق فيه مش يبقى انا مع المعرضين المشركين باستمرار واترك المسلمين الصادقين هذا امر لعنا نستفيده من مسألة الولاء والبراء حتى لا نستدرج لكي نشارك غيرنا فيما هم فيه - [00:53:17](#)
كمسلمين الولاء عندنا لله عز وجل والوضوح الكامل بس زي ما قلت لحضراتكم المرة اللي فاتت البراءة لا تكون من اشخاص وانما تكون من افعال. يقول تعالى اني بريء من ما تعملون. مش بريء منكم لاني بريء مما تعملون - [00:53:35](#)
واعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين بان العبد حينئذ يريد ان يستقر على عبادته لذكرنا الصلاة واهميتها هنا يقول تعالى بعد هذه الاية مباشرة وتوكل على متوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [00:53:57](#)
فيلفت الانسان الى صلاته والى سجوده مرة اخرى لان المشرك يريد ان يشغلك ونحن لسنا مستعدين لان ننشغل عن دعوتنا وهنا ايها الاخوة لابد ان نكون اهل احترام لعقيدتنا. صحيح هم رفضوا لان عندهم امراض امراض قلوب. لكن ايضا هم قالوا حججا - [00:54:24](#)

قوية في في الرسالة وفي البعث وفي التوحيد. جم في الرسالة قالوا يعني ما لهذا الرسول يأكل الطعام ومش في الاسواق. ليه ربنا بيعت لنا بشر ما هو اللي الرسول ليه ما يبقاش ملك - [00:54:46](#)
للتوحيد لجعل الالهة الها واحدا. البعث معقول بعد ما نموت هنصحى كيف اجاب الاسلام عن هذا كله؟ هذا هو ما ارجو الله عز وجل ان يكون موضوعنا في المرة القادمة ان شاء الله. لنعلم كيف اجاب الله تعالى عن - [00:54:58](#)
وهاتهم حول الرسول والرسالة - [00:55:14](#)